

الفروق بين التلميذات ذوات المستوى المرتفع والمنخفض في جودة

الحياة النفسية في مدارس الفصل الواحد*

اعداد

أ. د / نبيل عيد رجب الزهار

أمل حسن إبراهيم محمد

أ. م. د / إعتدال عباس حسانين

مقدمة :

تعتبر جودة الحياة النفسية إحدى أبعاد جودة الحياة *Quality of life* ، حيث أن مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد يتضمن أربعة أبعاد تشمل: الجانب الجسمي، الإجتماعية، الروحي ، وجودة الحياة النفسية (Lawton,1991 , 35)

ويعد مفهوم جودة الحياة النفسية مفهوماً يتضمن الكثير من المكونات الذاتية والاجتماعية والنفسية ، وينظر إليه على أنه مظلة عامة تندرج تحتها كل عناصر الصحة النفسية الإيجابية (Diener et al, 1999,80).

وقد اشار مصطفى خليل (١٩٩٩) بأنها تعني مبادأة الفرد بالتنمية الذاتية لطاقاته النفسية والبذل والعطاء للآخرين ، وتتميز هذه الحالة بالشعور بالسعادة والرغبة في الفيض بهذا الشعور على الآخرين .، وتؤكد دراسة سامي هاشم (٢٠٠١، ١٥٠) والتي هدفت إلى قياس درجة الشعور بجودة الحياة عند طلاب الجامعة إلى أن رضا الفرد عن الحياة يعد من المحددات الأساسية لجودة الحياة .

ويؤكد بوجنار (Bognar ,2005,5) بأنها تمثل الرفاهية الحياتية بالنسبة للفرد بصفة عامة ، والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة ، ويشير أوزاباكي (Ozabaci, 2010 ,2459) أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية يتمتعون بثقة الذات و تقل لديهم

*بحث مشتق من رسالة الدكتوراه للباحثة / أمل حسن إبراهيم محمد تحت إشراف:

أ. د / نبيل عيد رجب الزهار استاذ بجامعة العلوم والتكنولوجيا الدولية .

أ. م. د / إعتدال عباس حسانين أستاذ علم النفس التربوي المساعد كلية التربية بالإسماعيلية

العواطف السلبية مثل : الكآبة والقلق والإنسحاب الاجتماعي ، ويرتاحون للبيئة التي يعيشون فيها .

و يوضح محمد إبراهيم (٨، ٢٠١١) أن جودة الحياة النفسية هي شعور الفرد بالسعادة والارتياح والطمأنينة ، والأمن والأمان ، عدم الخوف والقلق والأكتئاب ، وتمتعه بثقته بنفسه وثقته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه .، أكدته الدراسات العربية والأجنبية ، كدراسة جورنا وآخرون (Gorna etal,2007) تياجو (Tiago,2009,21) ؛ جارني وآخرون (Jarne etal, 2009k,2) ؛ سامهونج وآخرين (SamHong etal, 2010,8) ؛ سيدمان وستاندرنج (Seidman, &Standring , 2010) ، رغداء نعيسة (٢٠١٣) ؛ مختار الكيال (٢٠١٤) و توصلت هذه الدراسات إلى أهمية جودة الحياة النفسية في زيادة ثقة الفرد بذاته، وتزيد من الاستقلالية لدى الأفراد ، وتزيد من تكيف الفرد في البيئة ومن ثم تزيد ثقته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه .

مشكلة البحث :

تشير جودة الحياة النفسية إلى الجوانب الاجتماعية والخبرات المرتبطة بعلاقات وتفاعلات الفرد مع السلطة المدرسية وأفراد المجتمع المدرسي . ، وتعبّر عن مستوى شعوره بالرضا والسعادة أثناء أدائه المهام المدرسية ، ويستدل عليها من درجة الكفاءة في التعلم ، وأداء بعض الأعمال التي تتميز بالجودة ، وشعوره بالمسؤولية الشخصية ، والاجتماعية ، والتحكم الذاتي والفعال في حياته وبيئته ، وإشباع حاجاته النفسية بطرق فعالة ومسؤولة ، وقدرته على حل مشكلاته ، مع إرتفاع مستويات الدافعية الداخلية ، والقدرة على صناعة القرار ، وذلك نتيجة تفاعل المتعلم مع بيئة فصل جيدة يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح ، وإدارة جيدة من المعلم ، وعلاقات تتسم بالجودة ، يشعر من خلالها بالمساندة الاجتماعية من زملائه. (عبد المحسن العتيبي ، ١٩٩٥ ، ٢٣٥)

وعلى الرغم من أن مفهوم الجودة يطلق أساساً على الجانب المادى والتكنولوجي ، فإنه يمكن استخدام نفس المفهوم للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه ، وتكون جودة حياة الإنسان في حسن توظيف إمكانياته العقلية والإبداعية ، وإثراء وجدانه ليتسامي بعواطفه ومشاعره وقيمه إنسانية ، وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع ، ويتم هذا من خلال بيئة الأسرة والمدرسة والجامعة والعمل . (حسام الدين عزب ، ٢٠٠٤ ، ٥٧)

ولم يعد تعلم المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب لمحو الأمية يكفى ، ولا يناسب تلميذات مدارس الفصل الواحد فى هذه المرحلة ؛ بالرغم من أهمية بل وحيوية هذا الهدف على المستوى العالمى ، ولم يعد تعلم تلك المهارات هو الهدف الأساسى ، بل الهدف هو جعل الإنسان فى سنوات تعلمه الأولى متعلماً مستقلاً **Autonomous Learner** ، وذلك يتأتى بفهم الحياة خارج المدرسة باعتبارها بيئة مربية، و العناية بالجانب الاجتماعى ووضع هدفاً واضحاً ، مثل : اكتساب آداب الحوار والمناقشة والقدرة على تطوير النقاش والتفكير الناقد والتفكير الإبداعى. (فاطمة فوزى ، ١٩٩٨ ، ٢٤٣) ؛ (محمد عبد الحميد ، ٢٠٠٠) ؛ (أحمد مهنأوى ، عفاف توفيق ، ٢٠٠٤) ، أن الأفراد ذوى المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية يتمتعون بثقة الذات و تقل لديهم العواطف السلبية مثل : الكأبة والقلق والإسحاب الاجتماعى ، ويرتاحون للبيئة التى يعيشون فيها بعكس الأفراد ذوى المستوى المنخفض فى جودة الحياة النفسية (Ozabaci, 2010)

ومن منطلق هذا تتضح مشكلة البحث الحالى فى محاولة الإجابة عن السؤال الأتى :
ما الفروق بين تلميذات مدارس الفصل الواحد مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة النفسية ؟

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن العناصر الآتية :

١- مفهوم جودة الحياة النفسية وأبعادها

تعددت تعريفات جودة الحياة **Quality Of Life** طبقاً لأختلاف الثقافات، ومن حيث المصطلح فإن الجودة تعني المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة (أشرف عبد القادر، ٢٠٠٥ ، ٥٦) وجودة الحياة النفسية دالة للتفاعل بين عوامل متعلقة بالفرد بما تتضمنه من مجموعة من الكفاءات المقدره ثقافياً والإمكانيات الشخصية ، والعوامل الثقافية التى تتمثل فى المعايير الثقافية والمصادر الاجتماعية والثقافية وأساليب التنشئة الاجتماعية ومصادرها إضافة إلى مصادر الضغوط الاجتماعية والثقافية ، وهو ما يدفع الشخص إما إلى الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية وبالتالي تمتعه بالصحة النفسية الإيجابية ، أو عدم الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية وهو ما يعنى زيادة احتمالات معاناته من الضيق والكدر النفسى. (Nastasi et al, 1998)

ويوضح محمود منسي و محمد الأشقر (٢٠٠٧ ، ١٢) أن جودة الحياة هي فن الاستمتاع بكل ما هو متاح للإلتزام والاستيفاء بالمتطلبات الضرورية للحياة ، وتحقيق وتلبية احتياجات وتوقعات الفرد في الحاضر والمستقبل .، ويرى مولدن وآخرون (Muldoon,etal,1998)؛ اريكسون(Eriksson,2000)؛ جراي وآخرون (Gray etal,2003)؛ هوفر وآخرون (Hofer etal, 2004)؛ ورايف وسينجر (Ryff & Singer,2006)؛ ريشدي طعيمة، حسن البيبلاوي (٢٠٠٦)؛ جورنا وآخرون (Gorna etal,2007) تياجو(Tiago, 2009, 21) ؛ جارني وآخرون (Jarne etal, 2009,2)؛ سامهونج وآخرون (SamHong etal,2010,8) ؛ سيدمان وستاندرنج (Christian, etal, 2010, 1660)؛ كريستيان وآخرون (Seidman, . &Standring , 2010, 1660) (2013 أن جودة الحياة هي رضا الفرد عن حياته الشخصية والاجتماعية والمادية ، والارتياح للبيئة التي يعيش فيها .، وكما تؤكد رغداء نعيسه (٢٠١٢ ، ١٥) أن جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ، ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية ، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه

قياس جودة الحياة النفسية :

في قياس هذا المفهوم وضعت رايف نسخاً مختلفة من مقاييس جودة الحياة النفسية ، نسخاً تتضمن (٢٠) مفردة لكل بعد من أبعاد جودة الحياة ، ونسخاً أخرى تتكون من (١٤) مفردة لكل بعد ، ونسخاً أخرى تتكون من (٣) مفردات لكل بعد ، ونسخاً أخرى تتكون من(٩) مفردات لكل بعد ، وقد قامت العديد من الدراسات التي هدفت إلى التحقق من كفاءة مقياس رايف لجودة الحياة النفسية

، ومن هذه دراسة رايف وكايس(Ryff & Keyes ,1995) وفيها اشتمل الاختبار على ستة أبعاد : الاستقلال الذاتي ، والكفاءة البيئية ، والتطور الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الاخرين ، والحياة الهادفة ، وتقبل الذات ، وقد تم تطبيق مقياس رايف (Ryff,1989) على عينة بلغت (١١٠٨) ، في الفئة العمرية من(٢٥) سنة فأكثر ، من خلال المقابلات الشخصية بالهاتف ، وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي التوكيدي تأييداً لنموذج العوامل الستة ، حيث كانت قيم معاملات الارتباط للعوامل الستة ما بين (٠,٢٤ - ٠,٨٥) ، مع توافر مؤشرات مرتفعة لحسن المطابقة .

و أكد تشنج وتشان (Cheng & Chan, 2005) فى دراستهما أن لمقياس رايف لجودة الحياة النفسية كفاءة سيكومترية ، حيث هدفت إلى عمل صورة مختصرة من مقياس رايف لجودة الحياة النفسية تتكون من (٤) مفردات لكل بعد ، حسب صدقها وثباتها باستخدام التحليل العملي التوكيدي على عينة بلغت (١٤٤١) من الذكور والإناث عن عمر (١٨-٨٦) سنة، وقد انتهت الدراسة إلى وجود ستة عوامل تشبعت بأعلى التشبعات ، وتمتعت العوامل الست (الإستقلالية ، السيطرة على البيئة ، التطور الشخصى ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الحياة الهادفة ، وتقبل الذات بمعاملات اتساق داخلي مرتفعة .

وكذلك قامت سيفيرت (Seifert , 2005) بتقنين مقياس جودة الحياة النفسية لرايف بعد تعديله ليشمل (٨٠) مفردة ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن صدق المقياس وثباته ، وقيم معاملات الارتباط بين المقياس المعدل والنسخة الأصلية لمقياس رايف (٠,٩٧ ، ٠,٩٩) ، مما يثبت فعالية المقياس في قياس جودة الحياة النفسية .، و أجرى فان ديريندونك (Van Dierendonck , 2005) دراسة هدفت إلى اختبار صدق مقياس رايف لجودة الحياة النفسية ، وقد طُبق على عينة بلغت (٢٣٣) من طلاب علم النفس ، وعينة أخرى من المعلمين بلغت (٤٢٠) ، حيث اختبرت الخصائص السكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية للنسخة المكونة من (٣) مفردات لكل بُعد من أبعاد جودة الحياة النفسية ، والنسخة المكونة من (١٤) مفردة لكل بعد ، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود صدق عاملي للنسخة المكونة من (٣) مفردات لكل بعد ، وجود اتساق داخلي قليل ، واقتراح تخفيض عدد مفردات النسخة المكونة من (١٤) مفردة لكل بعد إلى ما بين (٦ ، ٧ ، ٨) بناء على المقياس الفرعي .

وقد أكدت أيضا نتائج دراسة أبوت وآخرين (Abbott et al , 2006) بأن مقياس رايف لجودة الحياة النفسية المكون من (٤٢) مفردة ، الذى طُبق على عينة بلغت (١١٧٩) سيدة ، قد ثبت صدقه ، وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط أكبر من (٠,٨٠) بين العوامل خاصة العوامل الأربعة الأولى لأبعاد جودة الحياة النفسية . ، و أجرى ليندفورس وآخرون (Lindfors et al , 2006) دراسة هدفت إلى تقييم البناء العاملي للمقاييس الخاصة بجودة الحياة النفسية لرايف ، على عينة بلغت (١٢٦٠) فردا ، فى الفئة العمرية من (٣٢- ٥٨) سنة ، وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن ست مكونات (تقبل الذات ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، والإستقلالية ، الكفاءة البيئية ، الحياة الهادفة ، والتطور الشخصى) لمقياس رايف ، مما يؤكد صدقه. وأوضح دراسة فان ديريندونك وآخرون (Van Dierendonck , 2008) أن مقياس رايف لجودة الحياة النفسية تتمتع عوامله الست بأعلى تشبع ، وتمتعت الست عوامل (الإستقلالية ٠,٠٧١ ، السيطرة على

البيئة ٠,٧٩ ، التطور الشخصي ٠,٧١ ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ٠,٧٨ ، الحياة الهادفة ، وتقبل الذات ٠,٨٢) بمعاملات اتساق داخلي مرتفعة، حيث طُبّق على عينة بلغت (٩١٩) فرد من أسبانيا في الفئة العمرية من (١٦ - ٧٤) سنة ، و أكدت دراسة أنساري (Ansari , 2010) بأن مقياس رايف لجودة الحياة النفسية ، والذي يتكون من (٥٤) مفردة قد ثبت صدقه وثباته، و طبق على عينة بلغت (٢٦١) فردا ، في الفئة العمرية من (١٨- ٦٠) سنة ، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ٠,٠٨٥٥ وهي أعلى من قيمة النسخة الأصلية لمقياس رايف ، وتراوحت قيم معاملات ارتباط العوامل الستة بين (٠,٥٧ - ٠,٧٠) . ، وترى رايف وآخرون (٢٠٠٦) أن جودة الحياة النفسية تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال وفقا للمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام ، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعني بالنسبة له ، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته ، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها ، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية.(Ryff et al.,2006 , 85)

خصائص الأفراد ذوو جودة الحياة النفسية :

الأفراد ذوو المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية يتمتعون بثقة الذات، و تقل لديهم ن العواطف السلبية مثل : الكأبة والقلق والإنسحاب الاجتماعي ، ويرتاحون للبيئة التي يعيشون فيها. (Good,1990,41)

وتلخص رايف (Ryff, 1989, 1072) خصائص الأفراد ذوو المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية مقارنة بالأفراد ذوو المستوى المنخفض بناء على أبعاد مقياسها لجودة الحياة النفسية كم يتضح من الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

الفروق بين خصائص الأفراد ذوو المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية مقارنة بالأفراد ذوو المستوى المنخفض:

م	وجه المقارنه	الأفراد ذوو المستوى المرتفع فى جودة الحياة النفسية	الأفراد ذوو المستوى المنخفض فى جودة الحياة النفسية
١	تقبل الذات .	يتملكون اتجاهها ايجابيا نحو الحياة ، بما فيها من إيجابيات وسلبيات .	يشعرون بعدم الرضا عن الذات ، ويتمنون أن يكونوا أفضل مما عليه الآن .
٢	العلاقات الإيجابية مع الآخرين.	لديهم علاقات إجتماعية إيجابية مثل : الثقة والاحترام والتعاطف والحب والتواد مع الآخرين .	لديهم علاقات إجتماعية سلبية مثل : الأنعزال والأحباط فى العلاقات الشخصية .
٣	الاستقلال الذاتى .	لديهم مستوى مرتفع من القدرة على الإعتماد على الذات ومواجهة الضغوط الإجتماعية والتفكير الإيجابي .	مهتمون بتوقعات وتقييمات الآخرين ويخضعون للضغوط الإجتماعية فى التفكير والتصرف .
٤	السيطرة على البيئة أو (الكفاءة البيئية) .	لديهم إحساس بالكفاءة فى إدارة البيئة ، ويستفيدون من الفرص المحيطة بهم .	يواجهون صعوبات فى التعامل مع شئون الحياة اليومية ، وغير مدركون للفرص المتاحة لهم .
٥	الحياة الهادفة .	لديهم أهداف فى الحياة حيث يسعون لإيجاد الحياة ذات معنى ، وتحقيق أهداف ذات قيمة فى الحياة .	ينقصهم الأحساس بالحياة ، وليس لديهم هدف محدد لحياتهم .
٦	التطور الشخصى .	فى حالة تطور شخصى مستمر ، ومنفتحين على الخبرات التى تزيد من معرفتهم بذاتهم .	ينقصهم الأحساس بوجود أى تحسن عبر الزمن ، ويشعرون بالضجر والملل.

وقد أوضح كل من كيم ومون (Kim & Moen, 2002, 212) أن نواتج جودة الحياة النفسية تتمثل فى : الإحساس بالإنجاز ، الإحساس بتوظيف المرء لقدراته وإمكانياته الذاتية إلى أقصى حد ممكن ، حصول المرء على احترام وتقدير الآخرين له ، ارتفاع المكانة الاجتماعية للمرء بين أقرانه ، وثراء وتنوع فرص ترقية الذات .

وترى صفاء الغرباوي (٢٠٠٥) أن نموذج مربع الصحة النفسية يمثل إطاراً نظرياً لتفسير مستويات الصحة النفسية فى جانبيها الصحى والمرضى ، والجانب الصحى يبدأ بمايلي :

١-المستوى الأول الخلو من المرض: و يشمل كل من التوافق ببعديه التلاؤم ، والتكيف ، وكذلك الرضا .

٢- المستوى الثانى : ويشمل السلامة أو الكفاءة النفسية : ويعبر عنه عنصر التفاعل الذى يحتل الضلع الثالث من المربع .

٣- المستوى الثالث : جودة الصحة النفسية ، وتحقق الفعالية ، و يعبر عن الضلع الرابع للمربع فيصل الفرد إلى مستوى أعلى فى قمة الصحة ، وهو الجودة أو الفعالية .

و يشير مركز التعليم العام (2007, The General Education Center) بجامعة العلوم التكنولوجية بهونج كونج إلى أن الأفراد ذوى المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية يتمتعون بالخصائص التالية : هوية ذات سوية ، وشخصية ، قدرة على التعامل الإيجابي مع الانفعالات ، قدرة على المواجهة ، والتوافق ، إضافة إلى القدرة على التعامل الفعال مع المعاناة والإحباط ، ويعرف جودة الحياة النفسية فى إطار ذلك بأنها إحساس الشخص بتحقيق الذات والالتزان الانفعالي العام وبالتالي الرضا عن الحياة بشكل عام .

ويرى جينينغفروأخرون (87, Jennifer, etal, 2007) ان الأفراد ذوى المستوى المرتفع فى جودة الحياة النفسية تقل لديهم الاضطرابات الانفعالية مثل الاحباط والقلق و الغضب.

وكما اوضح توكودا وأخرون (2:3 , Tokuda etal, 2008) أن جودة الحياة النفسية هى جانب أساسى من الرفاهية الذاتية للفرد ، تتزايد بالعوامل النفسية والاجتماعية مع المواقف الايجابية ، مثل الثقة والتفاؤل ، والاختلاط الاجتماعى كمحددات للرفاهية الذاتية ، والثقة ، وتنمية القدرة على الثقة بالآخرين أمر ضرورى لتطوير شخصية متكاملة وتحقيق توافق اجتماعى ناجح . ، وأن السعادة أو الإحساس بجودة الحياة النفسية متغيرتابع يتوقف على أسلوب تعامل أو مواجهة الفرد للمشكلات التى يواجهها فى حياته ، وأشار إلى أن وضع الفرد بالنسبة لجودة الحياة النفسية يتحدد بناء على بعدين مستقلين نسبيا الأول هو الوجدان الإيجابي ، والثانى الوجدان السلبي ، ويشير إلى أن جودة الحياة النفسية للأفراد يتوقف على درجة تفوق الوجدان الإيجابي على الوجدان السلبي ، ويتحدد مستوى جودة الحياة النفسية للأفراد بناء ذلك من خلال تحليل استجابات الأفراد على أسئلة معينة مثل ما الانفعالات التى سيطرت عليك طوال الأسبوع

الماضى ؟ من خلال بدائل يختار منها مثل : الاستياء ، الضيق ، الاهتمام ، البهجة .
(Bradburn ,2001, 9)

تعقيب على الاطار النظري والدراسات السابقة :

١- أن مفهوم جودة الحياة النفسية مفهوم واسع يشمل العديد من العوامل منها العوامل الشخصية ، العوامل الاجتماعية ، العوامل البيئية والعوامل الثقافية والضغوط المجتمعية ، وغيرها وكلها عوامل تنتظم مع بعضها البعض لتؤثر فى مدى قدرة الفرد على التمتع بحياته وإحساسه بقيمة هذه الحياة .

٢- تعددت وتنوعت أبعاد جودة الحياة النفسية وكان من أكثر الأبعاد انتشاراً وشيوعاً التى اشارت لها رايف فى مقاييسها المختلفة هى: تقبل الذات ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الاستقلال الذاتي ، السيطرة على البيئة ، الغرض من الحياة ، والتطور الشخصي .

٣- الاشخاص ذوو المستوى المرتفع من جودة الحياة النفسية لديهم علاقات إجتماعية إيجابية مثل : الثقة والاحترام والتعاطف والحب والتواد مع الآخرين ، و لديهم مستوى مرتفع من القدرة على الإعتماد على الذات ومواجهة الضغوط الاجتماعية والتفكير الإيجابي.،و لديهم إحساس بالكفاءة فى إدارة البيئة ، ويستفيدون من الفرص المحيطة بهم. ، و لديهم أهدافا فى الحياة حيث يسعون لإيجاد الحياة ذات معني ، وتحقيق أهداف ذات قيمة فى الحياة . ، و فى حالة تطور شخصي مستمر ، ومنفتحين على الخبرات التى تزيد من معرفتهم بذاتهم

٤- الاشخاص ذوو المستوى المنخفض من جودة الحياة النفسية يشعرون بعدم الرضا عن الذات ، لديهم علاقات إجتماعية سلبية مثل : الأنعزال والأحباط فى العلاقات الشخصية ، ومهتمون بتوقعات وتقييمات الآخرين ، ويخضعون للضغوط الاجتماعية فى التفكير والتصرف ، و ينقصهم الأحساس بالحياة ، وليس لديهم هدف محدد لحياتهم ،و ينقصهم الأحساس بوجود أى تحسن عبر الزمن ، ويشعرون بالضجر والملل.،ولذلك لابد من دراسة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات مدارس الفصل الواحد ذوات المستوى المرتفع والمنخفض فى جودة الحياة النفسية

فرض البحث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات مدارس الفصل الواحد ذوات المستوى المرتفع والمنخفض فى جودة الحياة النفسية

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات مدارس الفصل الواحد مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة النفسية .

أهمية البحث :

- 1- توجيه الاهتمام إلى دراسة جودة الحياة النفسية وابعادها لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد.
- 2- قد تساعد نتائج البحث المهتمين بالعملية التعليمية والباحثين على تصميم برامج ارشادية تدريبية تهدف إلى تحسين جودة الحياة النفسية لدى منخفضي جودة الحياة النفسية .

حدود البحث : تتحدد فيما يلي :

- 1- الحدود المكانية : تلميذات مدارس الفصل الواحد بمحافظة الاسماعيلية .
- 2- الحدود الزمانية : تم التطبيق في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤ : ٢٠١٥ .
- 3- عينة الدراسة : بلغ عدد التلميذات ٥٦٠ تلميذة من تلميذات مدارس الفصل الواحد بمحافظة الاسماعيلية في الفئة العمرية من (٩ : ١٢) سنة .

أدوات البحث :

- 1- مقياس جودة الحياة النفسية . (من إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

التحليل العاملي التوكيدي ، الثبات ، T.test للمقارنة بين المتوسطات .

تحديد مصطلحات البحث :

جودة الحياة النفسية : Psychological Quality of Life

تعني رضا الفرد وشعوره الداخلي بالراحة والاستقلال والرضا عن النفس والرغبة الشديدة في نجاحه في الحياة . (Ryff et al,1989 ,1070)

وابعاد جودة الحياة النفسية تشمل ما يلي :

أ) تقبل الذات Self Acceptance

هي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستقلال امكاناته وقدراته لتحسين اتجاهه نحو ذاته .

ب) العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relation With Others

هي قدرة الفرد على إقامة علاقات طيبة اجتماعية مع الآخرين عن طريق المودة ، الحب ، والأخذ والعطاء معهم .

ج) الاستقلال الذاتي Autonomy

هي قدرة الفرد على الاعتماد على النفس في تحديد مصيره ، وتحكمه في سلوكه اثناء التفاعل مع الآخرين .

د) الكفاءة البيئية Environmental Mastery

هى قدرة الفرد فى اختيار البيئة المناسبة له ولغيره ، حتى يحسن التعامل اثناء تواجده فى البيئات التى اختارها لنفسه .

هـ) الهدف فى الحياة Purpose in Life

هى قدرة الفرد على وضع هدف محدد له فى الحياة ، يوجه تصرفاته لتحقيق هذا الهدف مهما كان يحول تحقيقه عقبات أو صعاب ، مما ينمى لديه روح المثابرة والاصرار .

و) التطور الشخصي Personal Growth

هى قدرة الفرد على اثناء حياته الشخصية وجعلها هادفة ، بما يتناسب مع طاقته الشخصية .

(Ryff et al,1989 , 1075)

٣- مدرسة الفصل الواحد : Multiage Class Rom

تعرف مدرسة الفصل الواحد طبقاً لقرار وزارة التربية والتعليم ؛ الصادر في ١ / ١١ / ١٩٩٨ بأنها : المدارس التى أنشئت في الكفور، والنجوع، والعزب ، والقرى والأحياء الشعبية بالمدن سواء كانت مستقلة أو تابعة للمدرسة الابتدائية؛ بهدف توصيل الخدمة التعليمية إلى هذه المناطق لتعليم الفتيات فى الشريحة العمرية من (٦ - ١٤) ، تضم تلميذات من أعمار ومستويات دراسية مختلفة تصل إلى ستة مستويات ، وتقوم معلمتان بالتدريس لهن ، إحداهما للمواد الثقافية ومناهج المرحلة الابتدائية ، والأخرى للمجالات المهنية ، وهى تحقق الوصول إلى مستوى الشهادة الابتدائية ، وهى بذلك تعد نمطاً تعليمياً موازياً للحلقة الأولى من التعليم الأساسى الابتدائى . (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٨ : ٢)

منهجية البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي ، الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً

إجراءات الدراسة

أولاً عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من :

١- العينة الاستطلاعية :

تم اشتقاق عينة عشوائية من تلميذات مدارس الفصل الواحد بلغ عددهن ٢٥٠ تلميذة في الفئة العمرية من (٩-١٢) سنة بمحافظة الاسماعيلية بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية بمتوسط عمر ١٠,٣٣ عاماً وانحراف معيارى ١,٠٧

٢- العينة الأساسية:

تم اشتقاق العينة الأساسية بطريقة عشوائية من تلميذات مدارس الفصل الواحد في الفئة العمرية من (٩-١٢) سنة بمحافظة الاسماعيلية وقوامها ٣١٠ تلميذة بمتوسط عمر ١٠,٥ عاماً ، وانحراف معيارى ١,٧٧ .

ب - أدوات الدراسة

مقياس جودة الحياة النفسية .

صمم هذا المقياس رايف ٢٠١٠ (Ansari,2010) ، وقد قامت الباحثة بترجمته واعاداه باللغة العربية .

١-هدف المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى قياس جودة الحياة النفسية.

٢- وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٥٤) مفردة ، ويتكون من ستة أبعاد (الإستقلال الذاتي ، الكفاءة البيئية ، التطور الشخصي، العلاقات الايجابية مع الاخرين ، الحياة الهادفة ، وتقبل الذات) ، ولكل بعد (٩) مفردات ويستجيب المفحوصين عن طريق اختيار بديل من ستة بدائل هي (١) أرفض بشدة ، (٢) أرفض بدرجة متوسطة ، (٣) أرفض بدرجة قليلة ،(٤) أوافق بدرجة قليلة ، (٥) أوافق بدرجة متوسطة ، (٦) أوافق بشدة ،ويتضمن فقرات سلبية تُقيم بشكل عكسي ، ويوضح جدول رقم (٨) مكونات مقياس جودة الحياة النفسية.

٣- تصحيح المقياس :

تتم الاستجابة على المقياس بأحد الاختيارات التالية (أوافق بشدة ، أوافق بدرجة متوسطة ، أرفض) وتحصل التلميذة على ثلاث درجات ودرجتان ودرجة واحدة على الترتيب للمفردات المصاغة في الاتجاه الموجب لجودة الحياة النفسية ، بينما تحصل التلميذة على درجة واحدة ودرجتان و ثلاث درجات على الترتيب بالنسبة للمفردات المصاغة في الاتجاه السالب الحياة النفسية، وبالتالي تصبح أعلى درجة لكل بعد (٢٧) وإقل درجة لكل بعد (٩) ، والدرجة الكلية (١٦٢ درجة) .

ثانياً - إجراءات الدراسة :

١- تم اختيار عينة الدراسة الحالية من تلميذات مدارس الفصل الواحد في الفئة العمرية من (٩-١٢) سنة بمحافظة الاسماعيلية ، وجدير بالذكر أن عدد التلميذات الكلى للدراسة ٥٦٠ تلميذة قسمت ٢٥٠ عينة استطلاعية و ٣١٠ عينة أساسية.

١- تم تقسيم التلميذات إلى مرتفعي جودة الحياة النفسية ومنخفضي جودة الحياة النفسية من خلال حساب درجات المقياس ، وفقاً للأربعي الاعلي والادني ، ومن ثم فالتلميذات الذين حصلوا على نصف درجات المقياس بمعدل ٨٥ درجة نقطه قطع أصبحوا من منخفضي جودة الحياة النفسية ، وما فوق ذلك مرتفعي جودة الحياة النفسية ، وبذلك قسمت عينة البحث إلى ١١٣ تلميذة منخفضي جودة الحياة النفسية ، ١٩٧ مرتفعي جودة الحياة النفسية ، وبذلك تصبح العينة الاساسية ٣١٠ تلميذة .

٣ - تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة جودة الحياة النفسية .

٤ - إعداد مقياس جودة الحياة النفسية ، وتحديد صدقه وثباته .

٥ - تطبيق مقياس جودة الحياة النفسية للتأكد من صدقه وثباته هـ وصلاحيته للتطبيق

٦- تم تصحيح و رصد استجابات التلميذات لمقياس جودة الحياة النفسية

بعد جمع البيانات و مراجعتها وترميزها وإدخال البيانات في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Sience)

ثالثاً - الأسلوب الإحصائي المستخدم :

استخدمت الدراسة الحالية التحليل العاملي التوكيدي ليزرل باستخدام حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 17 لاجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة الحياة النفسية وأبعاده و T.Test لدراسة الفروق بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة النفسية.

رابعاً : أ-)الخصائص السيكمترية للمقياس :

في البحث الحالي تم حساب صدق المقياس كما يلي :

١-الصدق الظاهري للاختبار :

يرتكز هذا النوع من الصدق على حكم الخبراء والمختصين في المجال من أجل تحديد فقرات الاختبار المراد استخدامه ، من حيث فهم فقراته ، وغالباً ما يستخدم هذا النوع من الصدق في

بداية تطوير الاختبار لبيان جودة الفقرات التي يتضمنها . (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٦) وبعد أخذ ملاحظات السادة المحكمين بالحسبان وتعديل الفقرات في ضوء تلك الملاحظات، تم توزيع عدد (٢٥٠) استبانة على أفراد من مجتمع الدراسة لأخذ ملاحظاتهم والتعرف على مستوى فهمهم واستيعابهم للعبارات الواردة في الاستبانة للتأكد من وضوح فقرات الاستبانة وخلوها من الغموض بالنسبة لهم ، وقد تم إجراء تحليل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة النفسية على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذة ، وقد استخدم اختبار هوتلنج ت كإختبار مكمل لتحليل الثبات ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار "٠,٧٨٩" وقد بلغ معامل الارتباط المصحح القيمة "٠,٦٢١".

٢- (أ) الصدق البنائي (التحليل العاملي التوكيدي) لجودة الحياة النفسية:

تم التحقق من الصدق العاملي لجودة الحياة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية باستخدام برنامج ليزرل ٨,٥٥ (عزت عبد الحميد ، ٢٠٠٨ ، ٥٠) على العينة الاستطلاعية ، وعددها (٢٥٠) تلميذة ، وكانت تشعبات المفردات في مقياس جودة الحياة النفسية مرتفعة ودالة إحصائيا كما بالجدول (٢) التالي :

جدول (٢) تشعبات مفردات مقياس جودة الحياة النفسية : ن = ٢٥٠

رقم المفردة	العامل	التشعب	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	رقم المفردة	العامل	التشعب	الخطأ المعياري	قيمة (ت)
١	الإستقلال	٠,٤٥	٠,١٠٥	٤,٣٠	٢	الكفاءة	٠,٥١	٠,٠٩٨	٤,٣٠**
٧	الذاتي	٠,٤٥	٠,١٠٥	**	٨	البيئية	٠,٤١	٠,٠٩٩	٤,٢٠**
١٣		٠,٥٠	٠,١٠٥	٤,٢٨	١٤		٠,٥١	٠,٠٩٨	٥,١٩**
١٩		٠,٦٠	٠,١٠٤	**	٢٠		٠,٦٤	٠,٠٩٨٩	٤,٧٣**
٢٥		٠,٥٧	٠,١٠٤	٤,٨٣	٢٦		٠,٥٨	٠,٠٩٨٣	٥,٩٢**
٣١		٠,٥٠	٠,١٠٥	**	٣٢		٠,٥٣	٠,٠٩٨٦	٥,٤٠**
٣٧		٠,٥٤	٠,١٠٤	٥,٧٩	٣٨		٠,٥٧	٠,٠٩٨٣	٥,٨٥**
٤٣		٠,٥٣	٠,١٠٤	**	٤٤		٠,٤٥	٠,٠٩٩٠	٤,٦٣**
٤٩		٠,٥٦	٠,١٠٤	٥,٥٠	٥٠		٠,٤٩	٠,٠٩٨٨	٥,٠٠**
				**					
				٤,٨٢					
				**					
				٥,١٨					

					**				
					٥,١٣				
					**				
					٥,٣٨				
					**				
٤,٣٧٥	٠,٠٩٨٦	٠,٤٣	العلاقات	٤	٣,١٤	٠,٠١٣	٠,٣٢	التطور	٣
**	٠,٠٩٨٦	٠,٤٤	الايجابية	١٠	**	٠,١٠٢	٠,٤٨	الشخصي	٩
٤,٩٤١	٠,٠٩٧٩	٠,٦٢	مع	١٦	٤,٧١	٠,١٠٢	٠,٥٧		١٥
**	٠,٠٩٨٤	٠,٤٨	الاخرين	٢٢	**	٠,١٠٣	٠,٣٩		٢١
٦,٣٣٦	٠,٠٩٨٨	٠,٣٥		٢٨	٥,٦١	٠,١٠٢	٠,٥٥		٢٧
**	٠,٠٩٨٣	٠,٥٠		٣٤	**	٠,١٠١	٠,٥٨		٣٣
٤,٩٤٢	٠,٠٩٨٢	٠,٥٣		٤٠	٣,٨٠	٠,١٠٢	٠,٥٦		٣٩
**	٠,٠٩٨٥	٠,٤٧		٤٦	**	٠,١٠٢	٠,٥٣		٤٥
٣,٥٩٧	٠,٠٩٨٢	٠,٥٤		٥٢	٥,٤٩	٠,١٠٢	٠,٤٦		٥١
**					**				
٥,١١٨					٥,٨٠				
**					**				
٥,٤٢٥					٥,٤٢				
**					**				
٤,٧٨٤					٥,٢٤				
**					**				
٥,٥٣٥					٤,٥٦				
**					**				
٥,٠٦٧	٠,١٠٠٠	٠,٥٠	تقبل	٦	٣,٤٢	٠,١٠٤	٠,٣٥	الحياة	٥
**	٠,٠٩٩١	٠,٥٩	الذات	١٢	**	٠,١٠٣	٠,٥٠	الهادفة	١١
**٦,٠٣٠	٠,٠٩٩٤	٠,٥٦		١٨	**٤,٩٤	٠,١٠٢	٠,٥٦		١٧
٥,٦٨٥	٠,١٠١	٠,٣٧		٢٤	٥,٥٠	٠,١٠٤	٠,٤١		٢٣
**	٠,٠٩٩٢	٠,٥٨		٣٠	**	٠,١٠٢	٠,٦١		٢٩
٣,٧٣٢	٠,١٠٠	٠,٤٥		٣٦	٤,٠٣	٠,١٠٠	٠,٧١		٣٥
**	٠,٠٩٩٢	٠,٥٩		٤٢	**	٠,١٠٢	٠,٥٦		٤١
٥,٩١٣	٠,٠٩٩٢	٠,٥٦		٤٨	٥,٥٨	٠,١٠٢	٠,٥٣		٤٧
**	٠,٠٩٨٨	٠,٥٧		٥٤	**	٠,١٠٣	٠,٥١		٥٣
٤,٥٣١					٧,١٣				

**					**				
٥,٩٥٧					٥,٥٠				
**					**				
٥,٩٥٥					٥,٢٦				
**					**				
٥,٨١٩					٥,٠١				
**					**				

يتضح من جدول (٢) أن تشبعت المفردات على أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية (الإستقلال الذاتي، الكفاءة البيئية، التطور الشخصي، العلاقات الايجابية مع الاخرين، الحياة الهادفة، وتقبل الذات) . الذى تقيسها مرتفعة ، ودالة إحصائيا عند مستويات دلالة ٠,٠١ . وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن مطابقة النموذج للبيانات مطابقة جيدة ، حيث كانت جميع مؤشرات حسن المطابقة قد وقعت فى المدى المثالي لكل مؤشر ، كما بالجدول رقم (٣) التالي :

جدول (٣) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس لجودة الحياة

النفسية ن = ٢٥٠

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التى تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر فى الدراسة
X2	أن تكون غير دالة		١,٠٠
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	٠,١٠٧
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	٠,٠
مؤشر المطابقة المعيارية NFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	٠,٤٤١
مؤشر المطابقة غير المعيارية NNFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	٠,٨٦٣
مؤشر حسن المطابقة GFI	من صفر - ١	كلما اقترب من ١	٠,٨٣٢
مؤشر المطابقة المقارن CFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	٠,٨٧١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن النموذج يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة ، ويشير إلى مطابقة النموذج للبيانات مما يدل على توافر شرط الصدق

(ب) صدق الاتساق :

تم حساب صدق المقياس ، بتحديد معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح فى جدول (٤) التالي :

جدول ٤ معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لأبعاد مقياس جودة الحياة النفسية: ن = ٢٥٠

الأبعاد	المفردة	معامل الارتباط	الأبعاد	المفردة	معامل الارتباط
الأول : الإستقلال الذاتي	١	** ٠,٦٢٥	البعد الرابع : العلاقات الايجابية مع الاخرين.	٤	** ٠,٥٤٨
	٧	** ٠,٥٠٩		١٠	** ٠,٦٦٢
	١٣	** ٠,٥٢٦		١٦	** ٠,٦٤١
	١٩	** ٠,٦٦٥		٢٢	** ٠,٥٣٧
	٢٥	** ٠,٦٣٢		٢٨	** ٠,٥٨٥
	٣١	** ٠,٦٢٧		٣٤	** ٠,٦٥٩
	٣٧	** ٠,٥٦٢		٤٠	** ٠,٦٠٩
	٤٣	** ٠,٦٣٣		٤٦	** ٠,٥٤٣
	٤٩	** ٠,٦١٥		٥٢	** ٠,٤٠١
البعد الثاني: الكفاءة البيئية	٢	** ٠,٦٨٤	البعد الخامس : الحياة الهادفة	٥	** ٠,٥١١
	٨	** ٠,٥٨٦		١١	** ٠,٥٤٢
	١٤	** ٠,٥٦٩		١٧	** ٠,٥٦٧
	٢٠	** ٠,٥٩٦		٢٣	** ٠,٥٣٢
	٢٦	** ٠,٦٦٠		٢٩	** ٠,٧٢٢
	٣٢	** ٠,٦٠٢		٣٥	** ٠,٧٢٦
	٣٨	** ٠,٥٨٧		٤١	** ٠,٦٣٦
	٤٤	** ٠,٥٤٨		٤٧	** ٠,٦٣٦
	٥٠	** ٠,٥٣٣		٥٣	** ٠,٥٨١
الثالث: التطور الشخصي	٣	** ٠,٥١٩	البعد السادس : تقبل الذات	٦	** ٠,٥٧٤
	٩	** ٠,٥٥٧		١٢	** ٠,٦٣٣
	١٥	** ٠,٥٣٤		١٨	** ٠,٦٢٧
	٢١	** ٠,٦٢٣		٢٤	** ٠,٥٥٥
	٢٧	** ٠,٥٨٥		٣٠	** ٠,٥٨٠
	٣٣	** ٠,٦١٨		٣٦	** ٠,٥٠٨
	٣٩	** ٠,٦٣٨		٤٢	** ٠,٦١٠
	٤٥	** ٠,٥٧٠		٤٨	** ٠,٧٢٣
	٥١	** ٠,٥٢٩		٥٤	** ٠,٦٦٤

** دالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية

(العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الاستقلال الذاتي ، الكفاءة البيئية ، التطور الشخصي ، الحياة الهادفة ، تقبل الذات) والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وهذا يدل على وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس ، مما يشير إلى تماسك المفردات والدرجة الكلية ، مما يعد مؤشراً على تحقيق الاتساق الداخلي للمقياس ، ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة، ويمكن الاعتماد عليه .
ثانياً: حساب معامل الثبات للمقياس:

١- حساب ثبات مقياس جودة الحياة النفسية باستخدام ألفا Alpha Cronbachs

تم حساب ثبات المقياس في البحث الحالي على عينة الدراسة الإستطلاعية (٢٥٠) تلميذة بمدارس الفصل الواحد بمحافظة الإسماعيلية ، تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وقد بلغ معامل ألفا الكلي للمقياس ٠,٩٤٧ ، ويتضح معامل ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية بالجدول (٥) :
جدول رقم ٥ ثبات ألفا بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس : ن = ٢٥٠

الأبعاد	المفردة	ثبات ألفا	الأبعاد	المفردة	ثبات ألفا
الأول : الإستقلال الذاتي	١	** ٠,٧٥	الثالث: التطور الشخصي	٣	** ٠,٦٨
	٧	** ٠,٧٧		٩	** ٠,٦٦
	١٣	** ٠,٧٦		١٥	** ٠,٦٧
	١٩	** ٠,٧٥		٢١	** ٠,٦٧
	٢٥	** ٠,٧٦		٢٧	** ٠,٦٦
	٣١	** ٠,٧٤		٣٣	** ٠,٦٥
	٣٧	** ٠,٧٦		٣٩	** ٠,٦٤
	٤٣	** ٠,٧٦		٤٥	** ٠,٦٦
	٤٩	** ٠,٧٦		٥١	** ٠,٦٧
ثبات البعد	** ٠,٧٨		ثبات البعد	** ٠,٧٠	
البعد الثاني: الكفاءة البيئية	٢	** ٠,٧٢	البعد الرابع : العلاقات الإيجابية مع الآخرين.	٤	** ٠,٦٨
	٨	** ٠,٧٤		١٠	** ٠,٦٦
	١٤	** ٠,٧٤		١٦	** ٠,٦٦
	٢٠	** ٠,٧٤		٢٢	** ٠,٦٩

** ٠,٧٠	٢٨		** ٠,٧٢	٢٦	
** ٠,٦٦	٣٤		** ٠,٧٣	٣٢	
** ٠,٦٦	٤٠		** ٠,٧٤	٣٨	
** ٠,٦٨	٤٦		** ٠,٧١	٤٤	
** ٠,٦٩	٥٢		** ٠,٧٤	٥٠	
ثبات البعد ** ٠,٧١			ثبات البعد ** ٠,٧٦		
** ٠,٧٧	٦	البعد السادس : تقبل الذات	** ٠,٧٠	٥	البعد الخامس : الحياة الهادفة
** ٠,٧٦	١٢		** ٠,٧٠	١١	
** ٠,٧٦	١٨		** ٠,٦٩	١٧	
** ٠,٧٥	٢٤		** ٠,٦٧	٢٣	
** ٠,٧٦	٣٠		** ٠,٦٧	٢٩	
** ٠,٧٨	٣٦		** ٠,٦٤	٣٥	
** ٠,٧٧	٤٢	ثبات البعد	** ٠,٦٦	٤١	ثبات البعد
** ٠,٧٥	٤٨	** ٠,٨٠	** ٠,٦٦	٤٧	** ٠,٧١
** ٠,٧٦	٥٤		** ٠,٦٨	٥٣	

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن قيمة معامل ألفا الكلية للبعد الإستقلال الذاتي ٠,٧٨ ، وتراوحت قيمة معامل ألفا ما بين (٠,٧٥ ، ٠,٧٦) ، وهو يعتبر ثباتاً عالياً ، كما بلغت قيمة معامل ألفا الكلية للبعد الكفاءة البيئية ٠,٧١ ، وتراوحت قيمة معامل ألفا ما بين (٠,٦٤ ، ٠,٧٠) ، ويعتبر ثباتاً عالياً ، وقد تراوحت قيمة معامل ألفا الكلية للبعد الثالث التطور الشخصي ٠,٧٠ ، وتراوحت قيمة معامل ألفا ما بين (٠,٦٧ ، ٠,٠,٦٨) ، ويعتبر ثباتاً عالياً ، و كما بلغت قيمة معامل ألفا الكلية لبعد العلاقات الايجابية مع الاخرين ٠,٧١ ، وتراوحت ما بين (٠,٦٨ ، ٠,٦٩) ، ويعتبر ثباتاً عالياً ، كما تراوحت قيمة معامل ألفا الكلية للبعد الخامس الحياة الهادفة ٠,٧١ ، وتراوحت ما بين (٠,٦٤ ، ٠,٧٠) ويعتبر ثباتاً عالياً ، و كما بلغت قيمة معامل ألفا الكلية للبعد السادس تقبل الذات ٠,٨٠ ، تراوحت ما بين (٠,٧٦ ، ٠,٧٧) ، ويعتبر ثباتاً عالياً.

٢ - طريقة إعادة التطبيق *Test-retest*

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق للتحقق من معامل الاستقرار بعد فترة زمنية قدرها أسبوعين من التطبيق الأول ، على عينة عشوائية من العينة الاساسية قوامها (٢٥٠) تلميذة بمدارس الفصل الواحد بمحافظة الاسماعيلية ، بهدف

الفروق بين التلميذات ذوات المستوى المرتفع والمنخفض -----/امل حسن إبراهيم

التحقق من صحة مفردات الاختبار قبل التطبيق على العينة الأساسية وكانت معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد الاختبار كالتالي:

جدول رقم (٦): معامل الارتباط بين أبعاد جودة الحياة النفسية في الاختبار وإعادة ن = ٢٥٠

الابعاد	معامل الارتباط	الابعاد	معامل الارتباط
الأول: الإستقلال الذاتي	**٠,٩٠١	الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين.	**٠,٩٢٤
الثاني: الكفاءة البيئية	**٠,٨٧٣	الخامس: الحياة الهادفة	**٠,٩١٦
الثالث: التطور الشخصي	**٠,٨٦٥	السادس: تقبل الذات	**٠,٩٣٢

يتضح من جدول (٦) أن معاملات ارتباط أبعاد جودة الحياة النفسية دالة إحصائياً وجميعها مقبولة ومرضية وصالحة لتطبيق الاختبار على العينة الأساسية .

نتائج البحث ومناقشتها :-

وللتحقق من صحة فرض البحث وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات مدارس الفصل الواحد مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة النفسية .

تم استخدام اختبار T.Test لدراسة الفروق ويوضح جدول رقم (٧) التالي الفروق بين مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة النفسية لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد .

الدرجة الكلية لجودة الحياة النفسية	مرتفعي جودة الحياة النفسية		منخفضي جودة الحياة النفسية		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
	١٥٦,٢٨	٩,٢٩	١٢٣,٥٤	١١,٣٤	٢,٠١	٠,٠١

يتضح من جدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات مدارس الفصل الواحد مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة النفسية. وهذا يتفق مع دراسة كل (سامي هاشم، ٢٠٠١) ، تشنج وتشان (Cheng & Chan, 2005) ؛ (محمود منسي وعلى كاظم: ٢٠٠٦)؛ أميرة بخش (٢٠٠٦) ليندفورس وآخرون (Lindfors et al , 2006) ؛ محمود منسي و محمد الأشقر، ٢٠٠٧)؛ فان ديريندونك وآخرون (Van Dierendonck , 2008)؛ هاني محفوظ (٢٠٠٩) ؛ أنساري (Ansari , 2010)؛ محمود فتحي، عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٠)؛ (رغداء نعيمة ، ٢٠١٢). حيث أكدت جميع الدراسات أن الأفراد من ذوي

المستوى المرتفع فى جودة الحياة النفسية لديهم الاستقلالي الذاتي ، الكفاءة البيئية ، والتطور الشخصي ، ولديهم علاقات إيجابية مع الآخرين ، ولديهم حياة هادفة ، لديهم تقبل للذات ، ويخلون من الأضطرابات الانفعالية مثل الاحباط والقلق والغضب بعكس الأفراد ذوو المستوى المنخفض من جودة الحياة النفسية . (Tokuda etal , 2008) ; (Bradburn,2001) ;(Jennifer,etal,2oo7)

المراجع

- ١- أحمد مهناوى ، عفاف توفيق (٢٠٠٤) : أهم الاتجاهات الحديثة فى صيغ التعليم الموازى " مدرسة المجتمع ومدرسة الفصل الواحد ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثانى ، إبريل ، ص ص ٣٩ - ٥٩ .
- ٢- أشرف عبد القادر (٢٠٠٥) : تحسين جودة الحياة لدى المعاقين ،المؤتمر العلمي الثالث الإنماء النفسى والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، الفترة من ١٥ : ١٦ مارس .
- ٣- اعتدال حسانين (٢٠٠٩) : أتقان تعلم علم النفس وتأثيره على إدراك جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس ، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية ، المجلد التاسع عشر ، عدد ٣ ، ص ص ٢٢٩ : ٢٧٢ .
- ٤- السيد أبوهاشم (٢٠٠٦) : الخصائص السيكومترية لأدوات القياس فى البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢ ، ص ص ٢٥٣ : ٢٦٧ .
- ٥- أميرة بخش (٢٠٠٦) : جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية،جامعة طنطا ، المجلد الأول، عدد ٣٥ ، ص ص ٢١ : ١
- ٦- حسام الدين عزب (٢٠٠٤) : برنامج ارشادي لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة فى المجتمع المعاصر لدى عينة من معلمي المستقبل ، المؤتمر السنوي الثانى عشر (التعليم للجميع التربية وآفاق جديدة فى تعليم الفئات المهمشة فى الوطن العربي) ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، من ٢٨ : ٢٩ مارس
- ٧- حسن عبد المعطي (٢٠٠٥) : الإرشاد النفسى وجودة الحياة فى المجتمع المعاصر ، المؤتمر العلمي الثالث (الإنماء النفسى والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فى الفترة من ١٥ : ١٦ مارس .
- ٨- رغداء نعيسه (٢٠١٢) : جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨ ، العدد الاول ، ص ص ١٥ : ١١٧
- ٩- رشدى طعيمة ، حسن البيلاوى (٢٠٠٦) : الجودة الشاملة فى التعليم بين مؤتمرات التميز وعايير الاعياد الأسس والتطبيقات ، دار الميسرة للنشر ، عمان الأردن .

- ١٠- سامي هاشم (٢٠٠١) : جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد ١٣ ، السنة التاسعة ، ص ص ١٢٥ - ١٨٠ .
- ١١- شاكر محمد (١٩٩٧) : مدى ملائمة مقررات اللغة العربية بمدرسة الفصل الواحد لأهدافها وتصور مقترح لتطويرها ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص ص ٣٥ : ٧٠ .
- ١٢- صفاء الغرابوي (٢٠٠٥) : فاعلية التدخل الارشاد النفسي الوقائي فى تنمية أبعاد نموذج مربع الصحة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ١٣- عبد المحسن العتيبي (١٩٩٥) : ميكانيزمات الضبط الاجتماعي وجودة الحياة المدرسية فى المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات تربوية ، عدد ٧٨ ، ص ص ٢٣١ : ٢٦٩ .
- ١٤- عزت عبد الحميد (٢٠٠٨) : الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والسلوكية المنظور النسقي الاتصالي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ١٥- فاطمة فوزى (١٩٩٨) : مدرسة الفصل الواحد بين السبعينات والتسعينات ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المجلد الثاني ، العدد ٣ ، ص ص ١٨١ : ٢٦٩ .
- ١٦- محمد إبراهيم (٢٠١١) : الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً ، رسالة دكتوراه منشورة بغزة .
- ١٧- محمد عبد الحميد (٢٠٠٠) : تطوير دراسة الفصل الواحد بجمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات بعض الدول الأخرى، دراسة مقارنة فى مجلة التربية ، جامعة القاهرة ، المجلد الثالث ، العدد ايونيو ، ص ص ١٩٧ : ٢٥١ .
- ١٨- محمود منسي وعلى كاظم (٢٠٠٦) : مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس فى الفترة ١٧ : ١٩ ديسمبر .
- ١٩- محمود منسي ومحمد الأشقر (٢٠٠٧) : الإبداع الفني وعلاقته بإدراك جودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر بالحلقة الثانية للتعليم الاساسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، العدد السابع يناير ، ص ص ٢ : ٤٢ .
- ٢٠- محمود فتحي ، عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٠) : العلاقة بين جودة الحياة النفسية والاعاقة اللغوية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ (جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية) ، ١٣ : ١٤ ابريل .

- ٢١- مختار الكيال (٢٠١٤) : التربية والأمن النفسي والإجتماعي بين الواقع والمأمول، ورقه مقدمة بالمؤتمر العلمي الثاني بكلية التربية ، بالاسماعيلية، في الفترة من ١٢:١٣ فبراير .
- ٢٢- مصطفى الشراوي (١٩٩٩) : مقياس جودة الصحة النفسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، المجلد الرابع ، عدد ٤٨ ، ص ص ١١١ : ١٢٧ .
- ٢٣- هاني محفوظ (٢٠٠٩) : جودة الحياة وعلم النفس ، المؤتمر السادس ، جامعة طنطا ، من ٢٦ : ٢٨ إبريل.
- ٢٤- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٨): قرار وزاري رقم (٣٢٨) بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس الفصل الواحد . ورقة مقدمة لمؤتمر مديري التربية والتعليم ، في الفترة من ٨ : ١٣ أكتوبر.
- 25-Abbott,R., Ploubidis , J.,Huppert , F ., Kuh, D., Wadsworth,M., and Croudace , T. (2006) : Sychometric Evaluation And Predictive Validity of Ryff's Psychological Well-being Items in Uk birth Cohort Sample of Health And Quality of Life .*Outcomes l.4..76,: 1-16 ..women*
- 26-Ansari, S . (2010) : Cross Validation Of Ryff Scales Of Psychological Well-being : Translation Into URDU Language . *Journal of Pakistan Business ,21,6, 244:259.*
- 27-Bongar , G .(2005) : The Concept Of Quality Of Life .*Journal Social Theory Practice , 3,4, 5:61.*
- 28-Bradburn, N.(2001).The Structure of Psychological Well-Being. *Chicago: Aldine Publishing Company.*
- 29-Cheng , S.& Chan,A.(2005) : Measuring Psychological Well- being in the Chinese,Personality and Individual Differences ,38,6,,1307: 1316.
- 30-Christian, .W, & Fernando. D ,& Maria. M,, Emilce, S & -Susana, G, & Jose, A, Maldona,M , (2013): Retraction Note: Quality of life of patients with rheumatoid arthritis in Argentina: reliability, validity, and sensitivity to change of a Spanish version of the Rheumatoid Arthritis Quality of Life questionnaire. *Clin Rheumatol, 32,7 : 1065 – 1071 .*
- 31- Dienere ,E., Suh,M., lucas ,R., Smith , H . , (1999) : Subjective well-being :Three decades of Proress . *Psychological Bulletin , 125,,2:276-302.*
- 32- Eriksson,L., Nordstrom G., Berglund T., and Sandstrom, E. (2000): The Health related Quality of Life in a Swedish Sample of HIV Infected Person. *Journal of Advanced Nursing, 35, 5,1213-1223.*
- 33-Goode, D. (1990). Thinking about and discussing quality of life. *In R. Schalock & M. J. Bogale (Eds.), Quality of life: Perspectives and*

issues(pp. 41-58). Washington, DC: American Association of Mental Retarda.

- 34-Gorna, K., Jaracz K., Wrzyszyńska, L., Rybakowski, F., (2007): Quality Of Life And Depression In Schizophrenic Patients. *advances in medical sciences* . 52,4, 109-111.
- 35-Gray, D., Javadi, H., Melville, M., Oldridge, N., and Asadi-Lari M. (2003): Adaptation of the Mac New Quality of Life Questionnaire after Myocardial Infarction in an Iranian Population Health and Quality of Life. *Outcomes Journals 1; (23) 1-6, Http://www.Hqlo. Com.*
- 36- Hofer S., Lim L., Guyatte G., and Oldbridge N. (2004): The Mac New Heart Disease Health Related Quality of Life Instrument. *Health and Quality of Life, 2, 3, 1-9.*
- 37-Jarne, E., Cabrera, T., Joan, O., Medrano, A., Cebollero, P. (2009): Transcultural Study On Quality Of Life In Patients Diagnosed Of Schizophrenia From Mexico And Spain ., *Escritos De Psicología* ., 2, 3, 1-7.
- 38- Jennifer, S., Marion, O., Clark, M. (2007) : Health Related Quality Of Life In Patients Diagnosed With Hepatobiliary Carcinoma. *US Gastroenterology Review* , 87-90.
- 39-Kim, E. & Moen, B. (2002) : Human Psychological Well-being , *The Journals of Gerontology* , 57, 3 , 212: 223.
- 40-Lawton, M. (1997): Measures of Quality and Subjective Well Being. *Generations, 21, 1, 45-48.*
- 41- Lindfors, B., Berntsson, L., & Lundberg, U. (2006) : Factor Structure of Ryff Psychological Well-being Scales In Swedish Female And Male White Collar Worker. *personality And Individual Differences* , 40,6, 1213: 1222.
- 42-Muldoon M., Barger S., and Flory D. (1998): What are Quality of Life Measurement Measuring. *Education and Debate, 36, 542-545.*
- 43-Nastasi, B., Varjas, K., Sarkar, S. & Jayasena, A. (1988): Participatory Model of Mental Health Programming , Lessons Learned From Work in A Developing Country . *School Psychology Review* , 27,2,260: 276.
- 44-Ozabaci, N. (2010): Quality Of Life As A Predictor Of Depression. *procedia social and Behavioral Sciences 2, 2458-2463*
- 45- Ryff, c., (1989) : Happiness is Every Thing or is it ? Exploration on the Meaning of Psychological Well-being , *journal of personality and Social Psychology* , 57,3 , 1069 : 1081.

- 46- Ryff,C.& Keyes ,L.(1995):The Structure of Psychological Well-being Revisited ,*Journal of Personality and Social Psychology* , 69,4, 719:727.
- 47- Ryff , c & Singer , B ., (2006) : Best New Yet On The Six –Factor Model Of Well – being . *Social Science Research* , 35, 4 , 1103 : 1119.
- 48- Ryff , c., Love ,G., Urry,H., Muller,D, Rosemkrantz ,M., Friedman , E ., Davidson ,R ., Singer , B ., (2006) : Psychological Well- being And III-being : Do They Have Distinct or Mirrored biological Correlates ? . *Psychotherapy , Psychosomatics , Vol .75 , pp 85:95* .
- 49- SamHong,K., Tan , K., Bujang ,S. (2010): Relationships Between Work Life Quality Of Life Teachers With Work Commitment , Stress And Satisfaction : A Stud In Kuching , Sarawak. *Malaysia Journal Teknologi*, 52,3, 1-15.
- 50-Seidman, M. , & Standring, R . (2010): Noise And Quality Of Life. *International Journal Of Environmental Research And Public Health* ISSN 1660-4601 .www.mdpi.com/journal/ijeerph
- 51-Tiago,S.,(2009): Factors Associated To Quality Of Life In Active Elderly . *Rev Saude publica* 43 , 2, 21-61.
- 52-The General Education Centre. (2007) : psychological Well-being , The Hong Kong Polytechnic University Press,Available at : <http://www.polyu.edu.hk/gec/gec256>.
- 53-Tokuda,Y.,Jimba,M.,Yanai,H.(2008): Interbpersonal Trust And Quality Of Life .*Across Sectional Study In Japan.plos one*.
- 54-Van Dierendonck , D. (2005) : The Construct Validity of Ryff's Scales of Pstchological Well-being And Its Extension With Spiritual Well-being .and it's Extension With Spiritual Well-being .*Personality and Individual Differences* , 36,3, 629:643.
- 55-Van Dierendonck , D., Diaz , D. , Rodriguez , R ., , Blanco , C . , & Jimenez , B ., (2008) : Ryff's Six Modl of Pstchological Well-being. *Aspanish Exploration* , 7, 87, 473:479.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات تلميذات مدارس الفصل الواحد مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة النفسية .
وبلغت عينة الدراسة ٣١٠ تلميذة من تلميذات مدارس الفصل الواحد فى الفئة العمرية من ٩ : ١٢ سنة .
وتم التطبيق فى النصف الثانى من العام الدراسى ٢٠١٤ : ٢٠١٥ .
واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس جودة الحياة النفسية .
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات مدارس الفصل الواحد مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة النفسية .

The Differences Between Femal Puplis With High And Low Psychological Quality of Life on Multiage Classroom

Summary of the Study:

The present Study Aimed to Explore the Statistical Differences Between Means Scors of High and Low psychological Quality of Life Among Femal pupilsof Multiage Class Room., Guide the interest for study psychological Quality of Life Among Femal pupilsof Multiage Class Room

The Sample of Study310 pupil From Femal pupilsof Multiage Class Room in Ismailia from 9: 12 year age .

Application of the study in second term in academic year 2014-2015.

The Study used the following tools: psychological Quality of Life .

The Study found the following results :

There are Statistically significant differences between the means Scors of psychological Quality of Life Among Femal pupilsof Multiage Class Room among high and low psychological Quality of Life.